

البابالثانى

النظريات

١. المفردات

١. مفهوم المفردات

المفردات جمع من مفردة، ويقصد بها : اللفظة أو الكلمة التى تتكون من حرفين فأكثر و تدل على معنى، سواء أكانت فعلا أم اسما أم حرف. المفردات إحدى عناصر اللغة لا بد أن يفهمها الطلاب ليقدّر مهارة الإتصالية بتلك اللغة. ولتمليك مهارة اللغة لابطريق حفظ المفردات فحسب.^١

ومعنى المفردات تنقسم الى قسمين وهي معنى الأصلي والإضافى. معنى الأصلي هو المعنى الموجود فى المعجم. يتكون من معنى الحقيقى والمجازى. المثال الكلمة "الأم" معناها المرأة التى تولد الناس (حقيقى) والكلمة الأم بمعنى ام الكتاب فهو معنى مجازى. معنى مجازى هو معن الزيادة تحمل عليه المعنى الخاص بسبب خبرة مستخدم اللغة.^٢

¹Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hlm .

²*Ibid*, hlm. 97

اما المفردات بالنظر من الوظيفة فتتكون من مفردات المعجمية
ومفردات الوظيفية. اولاً، المفردات التي تملك المعنى في القاموس. المثال:
بيت، قلم، ساعة. والثاني الكلمة التي تشمل الوظيفة. المثال: حرف جر،
الموصول، والضمائر.³

١. تعليم المفردات

أن تعلم الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد معناها في القواميس و
المعاجم العربية. و كلا الرأيين غير صحيح. ليست القضية في تعليم المفردات
أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو
معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح... أن
معبّر الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادراً على هذا كله
بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية، ألا وهو قدرته على أن
يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب. إن محاولة تقويم برنامج في تعليم
العربية كلغة ثانية في ضوء عدد الكلمات التي حفظها الطلاب يعتبر عملاً
غبي علمي بل و مضيعاً للوقت و الجهد، ولا طائل تحته... أن المعيار الحقيقي
لتقويم هذا البرنامج يمكن في عدد المواقف التي يستطيع الطالب الاتصال منها

³Ibid, hlm. 98

بالعربية، و عدد الأنماطو التراكيب التي يسيطر عليها و يستطيع استخدامها

بكفاءة.^٤

٢. أسس اختيار المفردات

اللغة كبير تعطيك نفسها، و عليك أن تختار منها و تنتقي. فما أساس

اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟ هناك

مجموعة من الأسس نذكر فيما يلي اكثرها انتشارا:

١- التواتر : frequensi تفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها،

مادامت متفقة معها في المعنى. و تستشار فيها قوائم المفردات التي

أجرت حصرا للكلمات المستعملة و بينت معدل تكرار كل منها.

٢- التوزع أو المدى : range تفضل الكلمة التي الاستخدام في أكثر من

بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد، قد تكون الكلمة ذاتكرار

عال أو شيوع مرتفع، ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد.

^٤الدكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرباط : ١٩٨٩) ص١٩٤.

لذا يفضل أن تختار الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على استخدامها. ومن المصادر التي تفيد في هذا، ((معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي)). والذي أعدته المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم بتونس. و الذي كان للكاتب شرف الاشتراك في إعداده. و يضم الكلمات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوعها أو تواترها و حسب توزيعها أو مداها.

٣- **المناحية : availability** تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محددًا. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.

٤- **الألفة : familiarity** تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلمة ((شمس)) تفضل بلاشك على كلمة ((ذكاء)) وإن كان متفقين في المعنى.

٥- **الشمول : coverage** تفضل الكلمة التي تكون تعطى عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالا محدودا. فكلمة ((بيت)) أفضل في رأينا من كلمة ((متزل)). و إن كانت بينها فروق دقيقة. إلا أنها فروق لا تهم الدارس في المستويات المبتدئة خاصة. إن كلمة ((بيت))

تغطي عددا أكبر من المجالات. ولننظر في هذه الاستخدامات: بيتنا،

بيت الله، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، بيت القصيد،.. الخ.

٦- الأهمية : تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك

كلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

٧- العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها. وبهذا المنطق يفضل تعليم

الدارس كلمة ((الهاتف)) بدلا من التلفون. ر ((المذياع)) بدلا من

الراديو. و الحاسب الالي أو الحاسوب أو الرتاب بدلا من الكومبيوتر.

فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة مثل : التلفاز على

التليفزيون، وأخيرا تأتي الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية،

على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل ((فيديو)).^٥

^٥رشدي أحمد طعيمة، تعليم..... ص ١٩٤-١٩٦

٣. أنواع المفردات

المفردات اللغة - أى لغة - متباينة و مختلفة من حيث أنواع كثيرة :
فمثلا: من حيث عدد حروفها و سهولة نطقها و كتابتها، كذلك من
حيث التجريد و المحسوس فهناك كلمات تدل على أشياء محسوسة و تدرك
بلحواس و تسمى المفردات المجردة مثل (الحرية، الصداقة، الأمانة...).
كذلك نجد أن هناك مفردات لغوية تصعب كتابتها مثل الكلمات التي
تحتوى همزات فى وسطها أو فى نهايتها، و كذلك نجد كلمات سهلة الكتابة
مثل الكلمات التي تخلو من حروف المد (الحركات الطوال) و الهمزات
وغير ذلك. و بجانب ذلك نجد أن اللغة العربية تحتوى الكلمات تتضمن أكثر
من معنى، فمثلا كلمتى (الجبن - العيون) كل كلمة لها معان كثيرة، فمثلا
قد يراد بالعيون، حاسة البصر و قد تدل على الأفراد الذين يتتبعون أخبار
الناس، وهم غالبا يعرفون بالجاسوسية، بالإضافة إلى أن اللغة العربية
غنية بالمترادفات فيها فمثلا الكلمات (أسد - الليث - الضيغم - الهزبر)
تدل على شئ واحد وهو الحيوان المفترس الذى يعيش فى الغابات، ولكن
بعض هذه المفردات واضحة المعنى و مشهورة و بعضها غير واضح.

١- مفردات اسمية و تشمل :

(أ) الاسم العام و العلم و المصدر (رجل - محمد - كتابة).

(ب) الصفة (طويل - مصرى - أحسن - أعلم).

(ت) (ج) الضمير (أنا - هذه - التى).

٢- مفردات فعلية و تشمل :

الفعل الماضى (طلع) و الفعل المضارع (يكتب) و الفعل الأمر
(اكتب).

٣- مفردات الظروف و يتنوع إلى :

ظرف الزمان (أمس، اليوم) ظرف المكان : (فوق، تحت).

٤- الأدوات و تشمل :

(أ) الرواطب مثل حروف الجر، حروف العطف، حروف الاستثناء
والاستدراك.

(ب) التحويلات و تشمل أدوات النفى و أدوات
الاستفهام.

٥- الخوالب :

و سميت بذلك لمخالفتها خواص كل ما ذكر و تنقسم إلى :

- ١- أسماء الأفعال
- ٢- أسماء الأصوات
- ٣- المدح والذم (نعم و بئس)
- ٤- التعجب (ما أفعله و أفعل به).^٦

6 طرق بيان المفردات

من هنا نقول ان القدر الذى ينبغى ان يعلم فى برامج تعليم اللغة العربية كلغة الثانية, أمر نسي يتوقف على اهداف البرنامج, و المهارات اللغوية المطلوب إكتسابها للدراسين, و المواقف التى يراد تدريبهم على الاتصال بالعربية فيها.^٧

ويلى البيان المزيد عن انواعى الكلمة (المفردات) وهي كما يلي :

أ. مفردات اسمية هو كلمة تتكون من الجماد أو اسمه.

^٦ ناصر عبد الله الغالى، أسس اعداد الكتب ص. ٧٨ - ٨٠.

^٧ رشيدى احمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها, (مصر " جامعة , ١٩٨٩, ص. ١٩٦

ب. ثم في تدريس المفردات ينبغي المعلم توضيح المعنى الكلمة الجديدة لطلاب.

هناك عدة اساليب نذكره بالترتيب الذي نقتح ورودها فيه:^٨

أ) نماذج :

ابراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء. كأن نعرض قلما او كتابا عندما ترد

كلمة قلم او كتاب.

ب) تمثيل المعنى :

بيان المدرس معان الكلمات عن طريق العملى او تمثيل المعانى الكلمات

المطلوبة. كأن يقوم المعلم يفتح الباب عندما تردّ جملة " فتح الباب".

ج) لعب الدور :

بيان المدرس معانى الكلمات عن طريق عملى او تمثيل معانى الكلمات

المطلوبة. كأن يلعب المعلم دور مريض يحس بألم فى بطنه و يفحصه

طبيب.

د) المتضادات :

^٨المرجع نفسه, ص ١٩٨

بيان المعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق ذكر المفردات المتضادة بها.

: كأن يذكر لهم كلمة "بارد" في مقابل "حار" ان كان لهم سابق

عهد بها.

(هـ) المترادفات :

بيان المعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق ذكر مرادفات المفردات.

كأن يذكر لهم كلمة "السيف" لتوضيح معنى كلمة "صمصام" إن

كان لهم سابق عهد بكلمة سيف.

(و) تداعى المعانى :

بيان المعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق وضع تداعى المعانى اى

بيانها بعرض الكلمة الأخرى الموجهة الى معانى مقصودة. كأن

يذكر عندى ورود كلمة "عائلة" الكلمات الآتية : زوج, و زوجة,

و أسرة, و اولد و غيرها.

(ز) ذكر اصول الكلمات :

بيان المعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق بيان اصول المفردات. و عند بيان كلمة "مكاتبه" -مثلا- يستطيع المعلم بيان اصلها (كتب). و ما يشتق من هذا الا صل من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة (كاتب, و مكتوب, و كتاب, و غيرها).

(ح) بيان مراد الكلمات :

بيان المعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق بيان المراد بها. و قد يتمكن للمعلم من ذكر معاني كلمات جديدة بطريقة البيان عنها بجمل مختلفة موجهة الى معاني مقصودة.

(ط) تكرير القراءة :

بيان المعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق طلب التلاميذ لقراءة المفردات الجديدة كرات عديدة مع تراكيب الجمل الموجودة في النص, حتى يجدوا المعاني المصمونة المناسبة بمقام ذلك النص (المعنى البعيد منه).

(ي) تفتيش المعاجم :

بيان المعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق دعوة التلاميذ فردية كانوا
ام جماعة الى تفتيش معاني المفردات الجديدة في المعاجم. و هذه
طريقة مناسبة بتلاميذ المرحلة المتوسطة و المقدمة.

ك) ترجمة الكلمات مباشرة:

بيان المعلم معاني الكلمات الجديدة عن طريق ترجمتها مباشرة الى لغة
التلاميذ (لغة الأم) . و ينبغي ان تكون هذه الطريقة اواخر طريقة
استعمالها.

مهارة الكلام

تعريف مهارة الكلام

ان مهارة الكلام هي استخدام اللغة المتعددة. وفي هذه الحالة، ترتبط هذه المهارة بتعبير الأفكار والمشاعر في كلمات وجمل صحيحة وسليمة. وهكذا، فإن المهارات ذات الصلة بأمر الأفكار أو التفكير حول ما يقال. ومع ذلك، هي ذات الصلة بالقدرة على قول ما تم تفكيره و شعره على وجه سليم صحيح. وهكذا، فإن المهارات مرتبطة بقدرات نظم المفردات، والنحوية والدلالية، والحكيم السليم للصوت. وكل تلك القدرات تتطلب إلى زاد من الكلمات والجمل التي تتناسب مع الوضع المطلوب الذي يحتاج إلى الممارسة والتريبات على الكثير من الكلام عن طريق الفم.⁹

كان الكلام هو نشاط اللغة الشفهي المتعلق بصوت اللغة. وعند الكلام كان الإنسان يلقى المعلومات عن طريق الأصوات اللغوية. تسمى مهارة الكلام "بمهارة النطق" أو "مهارة المحادثة"، وهي قدرة المرء على الكلام بإختبار الكلمات، وتركيب اللغة التي تناسب بأفكار لإعطاء المعلومات إلى الشخص الآخر بتمام. إن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي يراد حصولها في

⁹ H.Ahmad Izzan, *Metodolgi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2009) Hal. 46-57.

تدريس اللغة العربية خاصة في اندونيسيا الذي كان أكثر سكانها مسلمون.
والكلام من أهم وسائل لأجل بناء التعارف والاتصال الإيجابي بحيث تستخدم
اللغة لوسيلة من ذلك الاتصال.

يقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات
من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. و تعرف مهارة الحديث بأنها :
الكلام باستمرار دون توقف مطلوب و دون تكرار للمفردات بصورة متقاربة
مع استخدام الصوت المعبر. و الدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن
يحقق الهدف الأسمى للغة وهو : القدرة على الاتصال بالآخرين، و إيفهامهم
ماذا يريد. و تعليم هذه المهارة يأتي بعد معرفة الدارس أصوات اللغة العربية، و
معرفة التمييز بين الأصوات المختلفة. المهارة اللازمة في المستمع الجيد السالف
ذكرها أى أن تعليمها يأتي بعد الفة الدارس الأصوات اللغة عن طريق
الاستماع, و من ثم قيل : إن الاستماع هو المهارة الأولى لتعليم اللغة، و لكى
نعرف أنه أجاد هذه المهارة - الاستماع - لابد أن يعبر عنها بالنطق و
الحديث, و من ثم فإن الحديث بعد مهارة الثانية لتعليم اللغة.^{١٠}

^{١٠} ناصر عبد الله الغالى، أسس اعدادالكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض : دار الاعتصام) ص. ٥٤.

و يزاول المتعلم مهارة النطق و الحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفها أو يسأل بدوره بعد الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة، هذا داخل حجرة الدراسة، أما خارج حجرة الدراسة فإنه يستخدم هذه المهارة في شتى مناحى الحياة في السوق، و في المركبات المأمة، مع الزملاء في السكن، عند شرائه ما يحتاج، في المطعم و غير ذلك، و إجادة هذه المهارة لدى الدارس تحقق له الهدف العام من تعليمه اللغة و هو القدرة على الاتصال بالآخرين متحدثي اللغة العربية.¹¹ إن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي يراد حصولها في تدريس اللغة العربية خاصة في اندونيسيا الذي كان أكثر سكانها مسلمون. والكلام من أهم وسائل لأجل بناء التعارف والاتصال الإيجابي بحيث تستخدم اللغة لوسيلة من ذلك الاتصال.

تجري أنشطة الكلام في الفصل بما له من مجال الاتصال على الجانبين: جانب المتكلم والمستمع حيث يجري الكلام بالتبادل. فلذا، فينبغي تدريب الكلام أن يجري على الترتيب التالي هو: الأول، القدرة على الاستماع، والثاني، القدرة على النطق، والثالث، المعرفة عن المفردات وأنواع الجمل.¹²

¹¹Ibid, 54.

¹²Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), hlm. 82.

فلذا، كانت مهارة الكلام واحدى مهارات اللغة الأربعة، التي ينبغي أن تنتمي بالتوازن في تعليم أية اللغة الأجنبية. أي التوازن بين مهارة الكلام والاستماع والقراءة والكتابة.^{١٣} ولا يجوز للمعلم تفضيل الواحدة منها على الأخرى. ولكن هذه المهارات مهمة عند التلاميذ. فجدير للمدرس الفهم أن مهارة الكلام حيث أنها أول كل ما يلقيه المعلم في تعليم اللغة العربية. وذلك لأن الغرض الأساس من تعليم اللغة العربية قدرة التلاميذ على القيام بالتكلم باللغة العربية في كلامهم اليومي كما أنهم يستخدمونها عند تلاوة القرآن وقراءة الدعاء.^{١٤}

١. تعليم مهارة الكلام

لكي نعلم النطق الجيد للناطقين بغير اللغة العربية ينبغي مراعاة الاتي:^{١٥}

- ١- أن يكون المعلم على كفاءة عالية في هذه المهارة، كي يكون نموذجا يحتذى به فإذا لم يكن المعلم على قدرة عال من هذه المهارة فإنه سينعكس أثره على الدارسين سواء بالإيجاب أو السلب.

^{١٣}فتح على يونس، تصميم منهاج لتعليم اللغة العربية لأجانب (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٢٠) ص. ١٧٥.

^{١٤}Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 1997), hlm. 81.

^{١٥}ناصر عبد الله الغالى، أسس اعدادالكتب لتعليمية..... ص ٥٧-٥٤.

٢- أن نبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللعتين (لغة الدارس الأولى، اللغة العربية) و أيضا يطلب هذا أن يكون المعلم على بينة من أمره في هذا المضمار. و على سبيل المثال، لو بدأ المعلم بصوت لا يوجد في لغة الدارس الأم كصوت العين الذي لا يوجد في اللغة النجليزية، و يريد أن يعلمهم نطق كلمة (على) فإن الدارس سيواجه صعوبة شديدة، الآن هذا الصوت غير موجود في لغته و من ثم فإنه يبدأ بتنفر الدارس من اللغة الهدف.

٣- أن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج, كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين الشا فثلاث فأكثر, وأن تمثل هذه المفردات حاجة لمعرفاتها لدى الدارس حتى يقبل على التعليم.

٤- أن يبدأ بالمفردات الشائعة, وعلى المؤلف والمعلم أن يكون على علم بالقوائم الشائعة في هذا الميدان, وهي كثيرة و معروفة.

٥- أن يتجنب الكلمات التي تحوى حروف المد (الحركات الطوال) في بداية الأمر.

٦- أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التي من أهمها :

- كيفية إجراج الأصوات من مخارجها الصحيحة

- التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة

-مراعاة النبر والتنغيم فى الكلام والنطق

-التعبير عن فكرة بطريقة مقبولة لغوياً, أى يراعى التراكيب الصحيحة

نطقاً.

-استخدام الإشارات والإيحاءات غير اللفظية.

-مراعاة اطلاقه اللغوية بالقدر المناسب لقدرات الدراسين.

-مراعاة التوقف المناسب أثناء النطق

-استخدام الصوت المعبر عن المنطوق

-تدريب الدارس كيف يبدأ حديثه وكيف ينهيه بصورة طبيعية

٧- أن تعليم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التى يحتاج إليها الدارس,

بحيث يدور الحديث فيها وعنهما مثل : فى المطار, فى السفارة, فى السوق,

فى عيادة الطبيب, الترحيب بالضيوف, وداع الصديق ... إلخ. هذا فى

المستويات المبتدئة لتعليم العربية فإذا ما انتقل إلى المستويات المتقدمة عليه أن

يختار موضوع الحديث من المجالات الآتية:

-الثقافة الإسلامية

-القصص القصيرة

-الأحداث الجارية

-الإنشطة الثقافية

-المشكلات الاجتماعية

٢٨

-المشكلات التي تواجه الدارس في بلد عربي, وغير ذلك من المجالات التي

تناسب الدارس في الحديث عنها

٨- كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض :

-تدريبات في تمييز تطق الأصوات

-تدريبات في كيفية التعبير عن فكرة

-تدريبات في ترتيب الأفكار

-تدريبات في اتقان مهارة التعبير الشفهي مثل :

-كيف يبدأ الموضوع بمقدمة تمهد للموضوع وتثير انتباه السامع؟

-كيف يعبر عن الأفكار بصورة مترابطة؟ و كيف يربط بين الأفكار

الفرعية والأفكار الرئيسية للموضوع؟ وكيف يستطيع أن يدعم فكرة

بالأدلة.

-كيف ينهى الموضوع بخاتمة يلخص فيها أهم عناصر الموضوع وتريح

المستمع؟

-تدريباتفى كيفية استخدام الصوت العبر عن المعنى من حيث تلوين نبرات الصوت ارتفاعاً ماخففاضاً للمعنى المعبر عنه.

ومثل هذه التدريبات المتنوعة تقيد المعلم فى استخدام وسائل مختلفة لتقويم طلابه فى مهارة النطق والحديث, وأى عمل بلا تقويم يكون عديم الجدوى لأننا لانعرف عما إذا كان التعليم أثمر وحقق هدفه أم لا. إضافة إلى أن التقويم يعرف المعلم أماكن القصور والضعف لدى الدارسين ويعمل جاهداً على التغلب عليها, كما أنه يفيد فى أنه يغير من طريقته لأنه ربما تكون هى السبب فى ذلك.

(أ). الأساليب و الطرق التى تعين فى تعليم الكلام

ينبغى أن يبذل جهد كبير و مدروس لاثارة رغبة التلاميذ فى الكلام و المناقشة و ميلهم للقيام بانواع الاتصال الشفوى المختلفة. كما ينبغى أن تعرف الاساليب و الطرق التى ينبغى الاستعانة بها فى مساعدة التلاميذ على تنمية قدرتهم فى هذا النشاط اللغوى و على تجويد مهارتهم, و القادمة التى تحكم هذه الطرق والاساليب هى أن التلاميذ لايمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا.من هذه الطرق و الاساليب ما يلى :^{١٦}

^{١٦}فتح على يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار النفاة، ١٩٧٧) ص.١٥٦-١٥٧.

(١). يمكن تنمية الحديث عند التلاميذ عن طريق اثارهم نحو الموضوعات المحيطة بحجرة الدراسة و التي يمكن أن يدركوها بأى حاسة من حواسهم كاللمس أو الذوق أو الشم أو الاستماع أو الرؤية.

(٢). يمكن توسيع مجال الحديث و عدد الاكتفاءما في المدرسة أو مما يتصل بحجرة الدراسة فحروج الاطفال إلى الخلا، و إلى المناطق الريفية^{٣٠} حيث الاشجار و النخيل و الحشائش و الزهور و الماء و الحيوانات و الطيور فرصة كبيرة لاثارة الحديث و الكلام.

(٣). يمكن اشراك التلاميذ في تخطيط عملية التعلم ذاتها، ولعل المناقشة تعتبر نقطة البداية لدراسة التاريخ لماحلى و فحصه، و للتعرف على الحيوانات الحلية و دراستها ويمكن أن يمتد ذلك إلى كل موضوعات الدراسة الاخرى في المواد المختلفة.

(٤). يمكن أن ينتهز المعلم فرصة الرحلة أو زيارة و يترك للتلاميذ حرية المناقشة و التخطيط و التنظيم و القوائم.

(٥). في المناسبات والاحداث المدرسية فرصة لان يشرك المعلم تلاميذه في المناقشات والاحاديث التي تدور في هذه المناسبات، ويمكن أن يدفع التلاميذ إلى مصاحبة الزوار في هذه المناسبات إلى جوانب المدرسة المختلفة و نشاطاتها المتنوعة ليطلعوهم عليها و يحدثهم عنها و يناقشونهم فيها.

(٦). غالب ما يكون لدى بعض التلاميذ أو كلهم قصص و حكايات سمعوها في المنزل من الكبار و المدرس يستطيع أن يستغل هذا في دفع التلاميذ إلى حكاية الحكايات و قص القصص و يمكن أن يأخذ ذلك شكل مسابقات و مباريات حول أحسن حكاية أو أجمل قصة و يستطيع المعلم أيضا أن يستبدل الحكايات و القصص بالطرائف و الفكاهات و الخبرات غير ٣١ ة و التجارب الغريبة.

(٧). كثيرا ما يكون للتلاميذ هوايات جميلة و أنشطة ممتعة تستهوى أقرانهم و تستميلهم لمعرفة، و هنا يستطيع العلم أن يجعل من الهوايات و الأنشطة موضوعات للاحاديث و المناقشات التي يستفيد منها التلاميذ أيضا مجموعة من المفردات و المصطلحات الخاصة بهذه الهوايات و الأنشطة.

(٨). يمكن أن يعهد المعلم ألى تلاميذه مسؤولية مناقشة و تخطيط و تنفيذ الاجتماعات و اللقاءات المدرسية و هذه بطبيعتها تتضمن المناقشات و الاحاديث و الاغانى و المحاورات و التمثيل و حكاية القصص و المسابقات و كلها أنشطة كلامية.

(ب). المعلم عنصر هام في تعليم الكلام

المعلوم يستطيع أن يفهم تعقيد عملية الاتصال الشفوية و يقدر المعوقات العقلية و الانفعالية و الفنية التي تعترض تلاميذه. أن الرشبة في استخدام اللغة الشفوية و القدرة على ذلك تتأمل فقط عند التلميذ

عندما يهيأه الجو، و عندما تحظى بالاهتمام و تعطى الوقت الكافى. و فى مقدمة ما يهيئ الجو المناسب اتجاهات المدرس نحو نفسه و نحو الاخرين و نحو الافكار و الموضوعات. هذه الاتجاهات التى تحدد ما اذا كان المعلم قادرا على خلق البيئة، لدفع نمو التلميذ فى هذه النشاط اللغوى أم غير قادر، فا التلاميذ عندما يعرف ان الرأى الذى سيدلى به سيعامل باحترام، اذا اطمأن إلى أن استجابات الاخرين لكلمه استجابات مريحة، فأنه سوف يتعلم الكلام، كما أن التلميذ البطئ و الغبى يمكن أن يبرهن على قدرته على تعليم الحديث و المناقشة بحماسة و بدرجة معقولة من المهارة اذا ما اعطى موضوعات تناسب مستواه و تستميل المستمعين، و أن اكثر ما يعوق مثل هذا التلميذ الغبى عن التقدم هو هجباره على الاتصال عندما لا يكون راغب فى ذلك، أو عندما يكون موضوع الحديث أو المناقشة فوق مستواه.^{١٧}

ويستطيع المعلم أن يخلق جوا مناسباً و حبا فى الفصل يتزود التلاميذ بنوع من الثقة فى أنهم قادرون على أن يقولوا ما يكفرون فيه، حيث لا يحسون فقط بأن من حقهم أن يكون لهم رأيهم الذى يدافعون عنه، بل ومن واجبهم ذلك ايضا، ولكن هذا الجو قد لا يحقق الفرض، ما لم المدرس بمحتوى المناسب لميول تلاميذه و قدرتهم، حيث ينبغى عليه فى البداية أن يسأل التلاميذ أن يناقشوا

^{١٧١٧}فتح على يونس، تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٥) ص. ٢٤٧-٢٤٨

موضوعات تتعلق بهم تشكل مباشر وأن يتحدثوا بأفكار تعطيهم ثقة كبيرة بانفسهم. أن ما يدعون للحديث عن المعلوم هنا هو ما نشعر به من اهمال المدربين لعملية الاتصال عن طريق الكلام أو أعطائه إهتمام قليلا، وهو ما يمثل أيضا مشكلة من مشكلات تعليم اللغة في مدارسنا، أن المحادثة و المناقشة تعتبران من المهارات الاساسية للتعلم، وأهمال هاتين المهارتين الفرورتين هو اهمال لجانب كبير من جوانب عملية التعلم ووسائلها، ومن تم فمن واجب المعلم مساعدة تلاميذه على تحدث بوضوح وطلاقة، وبطريقة محبة وممتعة، وتمكينهم من القيام بالحديث المناسب.¹⁸

(ج). استراتيجيات تعليم الكلام

تمرين الكلام متساوى تمرين الإستماع في المرحلة الأولى. تمرين الإستماع هو إنضمام بين التمرين الأساسى لمهارة الإستماع و مهارة الكلام. ولكن اهداف من التمرين الكلام و الإستماع مختلف، الأهداف الأخر من التمرين الإستماع هو القدرة على الاستماع إلى فهم ما استمعنا. و الأهداف الأخر من التمرين الكلام هو القدرة على التعبير عن الآراء والأفكار والرسائل للآخرين. هما ضروري للغاية الاتصال الشفهي الفعال على أساس المعاملة بالمثل.¹⁹

¹⁸Ibid, hlm. 247-248

¹⁹Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN- Maliki Press, 2011), hlm. 142.

الاستراتيجيات التي تستخدمها في تعلم مهارة الكلام:²⁰

(١). استراتيجية المباشرة

والأهداف هذه الاستراتيجية لتدريب الطلاب على معرفة
في اللغة العربية الشفوي والكتابة. الوسائل الذي
يستخدم هو صورة.

(٢). استراتيجية جكصا "Jigsaw"

والأهداف في الاستراتيجية ليفهم شحنة القراءة بكيفية
يقسم إلى أجزاء صغيرة. واجب كل طالب لفهم بعض
شحنة القراءة، ثم دمجها في واحد. وبهذه الطريقة أن يفهم
محتوى المتوقع للقراءة طويلة بما فيه الكفاية بدقة،
بالإضافة إلى فهم العملية بسبب تكرار مرات.

(٣). استراتيجية مجموعة صغيرة

تسمى هذه الاستراتيجية عرضا لمجموعة صغيرة. في هذه
الاستراتيجية تقسم الفصل إلى عدة مجموعة صغيرة. لكل
مجموعة أداء المعلم مهمة معينة، ثم سيتم عرض نتائج في

²⁰Ibid, hlm. 143-144.

الفصل.استخدام هذه الاستراتيجية تستخدم لكي

الطلاب المجتهد.

(٤). استراتيجية نظر صورة

استخدام هذه الاستراتيجية لتدريب قدرة الطلاب لفهم

شحنة القراءة، ثم قادرا على تصور ذلك في شكل صور.

من تلك صور أن جميع الطلاب أن يحفظوا شحنة قراءة

سهل.

(د). مستويات مهارة الكلام

(١). المستوى الابتدائي : يمكن أن تدور موافق الكلام حول أسئلة

يطرحها المعلم و يجيب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم

الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل و عرض الأفكار. و

يفضل أن يرطب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب

إلى بناء موضوع متكامل. ون المواقف أيضا تكليف الطلاب

بالإجابة عن التدريبات الشفهية، و حفظ بعض الحوارات و الإجابة

الشفوية عن أسئلة مر تبطة بنص قرأوه.

(٢). المستوى المتوسط : يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من

خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور role playing وإدارة

الاجتماعات. والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبير التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط و غيرها.

(٣). المستوى المتقدم : وهنا قد يحكى الطلاب قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهرا الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة debate أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيلية، أو غير ذلك من مواقف.^{٢١}

٢. أهمية تعليم مهارة الكلام

و فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية.

أ- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم و ظل هو مستمعا. من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته و قدرته على توجيه الحديث و ليس بكثرة كلامه و استثثاره بالحديث.

ب- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء

^{٢١}رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية.....ص١٦٢.

يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. و قد لا يجد في ر صيده اللغوي ما يسعفه.

ت- التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا اليا ير دد فيه الطالب عبارة معينة و قتما يراد منه الكلامين الكلام نشاط عقلي مركب إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عنه سماءها و عند نطقها. و القدرة على تعرف التراكيب و كيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى أن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه. و قديما قبل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

ث- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث و إحاطاله أن يقاطعه الاخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية. إن لديهم من العجز في لغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم و يرتبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

ج- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقة للطالب، فيظل يراجع الطالب، و يستحثه على استيقاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو

كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام. و هذه ظاهرة لا تختص يتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية.

على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعيًا. و أن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية و ذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.^{٢٢}

١. الخطوات على تدريب الكلام

مهارت الكلام (*Speaking Skill*) هو اصعب مهارة اللغة. لأنه يفكر بمسألة التي لا بد أن يقال. ولا بد أن يستعد بالكلمات التي تناسب الأحوال، وذلك يحتاج ممارسة القول وشعور اللسان بالقواعد اللغوية.^{٢٣}

ومن المعلوم أن التدريب على الاستماع خطوتان مهمتان: السمع والتكرير. و يجمع هنا التدريب الأساس للإستماع و التدريب للمهارة في الكلام، ولكنه ينبغي المعرفة أن الهدف النهائي منها يختلف بعضه بعضًا. إن الهدف النهائي من تدريب الاستماع هو الفهم عن الكلام المسموع، وأما الهدف النهائي من تدريب النطق (الكلام) هو التعبير، واستخدامه لتقديم

^{٢٢}رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرباط : ١٩٨٩) ص ١٦٠ - ١٦١

^{٢٣} [Http://Id.Wikipedia.Org/Wiki/Rintisan_Sekolah Bertaraf_Internasional](http://Id.Wikipedia.Org/Wiki/Rintisan_Sekolah_Bertaraf_Internasional), (online) diakses tanggal 25 mei 2013. 22.30 WIB.

الأفكار، وبيانات إلى الغير.²⁴ تأتي هنا عدة التدريبات على الكلام قصداً لمحلّ

الصعوبات في استعمال اللغة العربية للكلام:

أ) التدريب على ربط المعاني وتوصيفها.

وليس هدف هذا التدريب إلاّ القيام بتدريب التلاميذ على سرعة ربط

معنى التعبيرات المسموعة و وصفها. والخطوات الجارية في هذه التدريبات

تتكون من الأمور التالية:

١) نطق المعلم بكلمة واحدة، ثم عبر الطلاب بعد ذلك الكلمة الأخرى

المتعلقة بتلك الكلمة المنطوقة.

٢) نطق المعلم بكلمة واحدة، وعبر الطلاب كلمة أخرى ما ليس لها

علاقة بتلك الكلمة المنطوقة.

ب) نطق المعلم بكلمة واحدة من أنواع الاسماء، وعبر الطلاب اسم الصفة

المناسبة.

ج) التدريب على وضع أنواع من أنماط الكلمة.

²⁴ Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran...*, Hal. 83

إن أنواع التدريب على أنماط الكلمة اللغوية كثيرة، ولكن على وجه عام أهما تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: تدريب الألعاب، وتدريب بالمعنى والتدريب الاتصالي.

(د) التدريب على المحادثة.

ويحسن للمعلم خلال القيام بتعليم هذا التدريب غير مهتم بالشؤون اللغوية فقط، ولكن وجب عليه الاهتمام أيضا بالأمر الاجتماعي والثقافة مثل الأخلاق والحركات والسلوك عند المحادثة. وهناك أنواع كثيرة من التدريبات على المحادثة، تذكر منها: التساؤل وحفظ أشكال من الحوار والمحاورة الموجهة والمحاورة الحرة.

(هـ) تلقين القصص.

كان تلقين القصص من بعض النشاطات المشوقة عند الطلاب. ولكن تغلب فيه الكراهة لطلاب بالضعاف أي لمن لم يمكن لديه زاد وإعداد في إلقاء القصة. فلذا، ينبغي للمعلم إرشاد الطلاب و مساعدتهم على نيل الموضوعات المتعلقة بالقصص مع الاهتمام بأساس فعالية في الكلام أو إلقاء القصص.

و) بحث المسائل.

هناك أنواع من الأشكال لأنشطة بحث المسائل، يمكن إستعمالها للتدريب على الكلام. ومنها هي: (أ) تعيين المعلم قضية واحدة على صورة السؤال أو التعبير. (ب) تقرير المعلم موضوعا واحدا. (ج) الجدل الفرقي. (د) البحث الجدل الجماعي.

ز) المقابلة.

كانت المقابلة من نشاط التعليم في الكلام وهو يحتاج إلى زاد كثير. وقبل القيام بالمقابلة فيكون للمستجيبون أولا مسائل يبحثونها. ويمكن قيام هذا النشاط بنوعين:

أولاً: المقابلة مع بعض الضيوف في المدرسة

ثانياً: المقابلة مع الإخوان الدارسين في الفصل

ح) التمثيل المسرحي.

كان التمثيل المسرحي أحد أنشطة التعليم الترفيهية. وذلك لأنه نوع من الألعاب المفرحة. ولكن لم يكن عند كل الطلاب استعداد طبيعي أو شوق بالتمثيل المسرحي، فلذلك ينبغي للمعلم أن يختار بعض الطلاب

للقيام بالتمثيل المسرحي وأما الطلاب الآخرون فعليهم الاستماع إليهم
والمساعدة عليهم جيدا.

ط) الخطابة.

وينبغي أن يقوم الطلاب بهذا النشاط بعد أن كانت لديهم خبرة
كافية عن أنواع الأنشطة الأخرى في الكلام مثل الحوار، وتلقين القصص،
والمقابلة والمناقشة وغيرها. كي يكون تعليم النطق جيدا و خاصة للناطقين
بغير اللغة العربية ينبغي المحافظة على الأمور: (أ) أن يكون للمعلم كفاءة
لازمة في هذه المهارة، حتي يصير نموذجا للطلاب حتى لا يهتمون بالدرس.
(ب) أن يبدأ التعليم من الأصوات المتشابهة بين اللغتين، وهما لغة الطلاب
ولغة الهدف. (ج) أن يراعي المؤلف والمعلم طريقة التدرج، كأن يبدأ
بألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر. (د) البداية من المفردات
الشائعة. (هـ) الإجتنا ب عن الكلمات تضمن حروف المد (الحركة الطوال)
في بداية الأمر. (و) أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية
التي من أهمها: (١) كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة (٢)
تفريق النطق بين الحراكة القصيرة والحركة الطويلة (٣) مراعاة النبر والتنعيم

في الكلام والنطق (ز) كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض. (ح)

تدريب الطلاب كيف يبدأ المحادثة وكيف يفهمها بالصورة الطبيعية.